

9) إمتناع ذوي العرفان المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع ونجتهد قراءتنا في كتابنا الامتناع ذو العرفان فيما اشتملت عليه كتب شيخ الاسلام - 00:00:00

من علوم القرآن. كنا قد وقفنا على المسألة السابعة عشر فنبدأ ان شاء الله ولا زلنا في مبحث معاني الحروف والكلمات فنبدأ على بركة الله. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:00:17

قال الشيخ حفظه الله المسألة السابعة عشر القول في اولى. قال شيخ الاسلام رحمه الله فاولى لهم كيف قال لهم طبعاً هذا التفسير لهذه الآية التي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم فاولى لهم هي جاءت في اخر الآية - 00:00:40

ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم انتهت الآية سيكون المعنى فبعدا لهم - 00:01:01

هذا اذا وقفنا عند هذه الآية لكن اذا وصلنا الآية بالتي بعدها فاولى لهم طاعة وقول معروف على قراءة الوقف فاولى لهم. نهاية اية يكون المعنى فبعدا لهم وعلى قراءة الوصل يكون المعنى فاولى لهم طاعة وقول معروف - 00:01:23

يكون اولى هنا من باب من باب التحظيظ من باب الحس نعم احسن الله اليكم. المسألة الثامنة عشرة بيان معنى اين؟ قال شيخ الاسلام رحمه الله اين وكيف بنيت على الفتح طلباً - 00:01:52

للتخفيف للتخفيف صلحوها في خطأ مطبعي بنيت على الفتح طلباً للتخفيف. ها صلحوا الخطأ قال شيخ الاسلام رحمه الله اين وكيف بنيت على الفتح طلباً للتخفيف لاجل الياء. يعني هذه المسألة يقال يعني لو قال لنا لماذا اين كيف بنيت على - 00:02:09

الفتح ولم تبني على الكسب اينني كيفي لان الاصل انها تبني على الكسر او على السكون لو بنيناها على السكون والياء ساكنة. فعندنا يصبح ساكنة تصبح الكلمة ثقيلة ولو بنيناها على الكسر والياء موجودة الكلمة تكون ثقيلة - 00:02:37

لذلك بنيت على الفتح طلباً للتخفيف هذا من حيث اصل الوضع اللغوي نعم وقال وكذلك قوله فان قال فاين كان في الازل؟ فقال اقول حيث حيث الان لا يستقيم عند من ينفي الجهة فانه لا يقال اين كان في الازل. ولا يقال حيث حيث الان - 00:03:03

بل هذا السؤال والجواب ممتنع عندهم وان كانوا في ذلك مخالفين للنصوص واجماع السلف وائمة الدين. فان النبي صلى الله عليه وسلم سأل باين وقال اين الله؟ فقال له المسنول في السماء فحكم بايمان من قال ذلك. وكذلك سئل فقيل له - 00:03:30

كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ فاجاب عن ذلك. اذا اين سؤال يأتي بمعنى المكان مخلوق؟ واين سؤال يأتي بمعنى الجهة؟ في القرآن الكريم اذا لابد من التفصيل فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه اين الله؟ فالمقصود في اي جهة؟ قال - 00:03:50

في السماء. فقال صلى الله عليه وسلم كما في رواية مسلم اعتقها فانها مؤمنة وكذلك قول المتكلمين الجهمي وغيرهم بانه لا يقال اين الله؟ كما لا يقال كيف الله؟ هذا كلام غلط - 00:04:16

لماذا غلط؟ لان كيف للسؤال عن ماهية الشيء وماهية الشيء لا يمكن العلم بها الا برؤيتها. لاحظ او برؤية المثل او برؤية الخبر الصادق كيف يمكن لنا العلم بماهية الشيء - 00:04:36

لا يمكن الا بالعلم بالنظر اليه بالاحاطة به او بالنظر الى مثيله والاحاطة به او بالنظر للخبر الصادق والله عز وجل لم نره فانتفت الاولى وليس له مثل فانتفت الثانية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:05:02

ولم يأتي لنا في الخبر كيف ذاته؟ اذا لا يمكن ان يأتي السؤال عنه وكيف واما السؤال باينا؟ فهو اما ان يكون عن مكان مخلوق فيقال اين الملائكة؟ نقول الملائكة في السماوات - [00:05:30](#)

اين البشر الان يقال انهم في الارض اين البشر اذا ماتوا في عالم البرزخ وهو شيء موجود ومغيب اين يكونون في الآخرة؟ المؤمنون في الجنة جعلنا الله واياكم منهم والكفار في النار - [00:05:51](#)

اذن اين سؤال عن المكان؟ اذا استخدم في حق الله عز وجل فقيل اين الله؟ يقال في العلو في السماء سمى بمعنى العلو في العلو هو العلي الاعلى. وهو العلي العظيم. الرحمن على العرش استوى - [00:06:14](#)

ولا يقال انه كان حيث كان لان هذه الكلمة مخالفة لما في القرآن. في القرآن خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش فلا يقال هذه الكلمة وانما نقول كما جاء في القرآن والسنة. نعم - [00:06:33](#)

احسن الله اليكم ان نفهم ان كلمة اين وكيف لابد ان ندرك ان استخدام كيف في حق الله ممتنع لماذا؟ للامور الثلاثة واستخدام اين في حق الله عز وجل غير ممتنع - [00:06:56](#)

لهذا جاء في الكتاب والسنة نعم احسن الله اليكم المسألة التاسعة عشرة القول في حرف الباء الجارة. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله فامسحوا بوجوه وايديكم منه قد اتفق القراء السبعة على قراءة وايديكم بالاسكان بخلاف قوله في الوضوء وارجلكم. قال ابو عبدالرحمن السلمي - [00:07:14](#)

قرأ علي الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين بالخف. فسمع ذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم يعني بالنصب وقال هذا من المقدم المؤخر في الكلام - [00:07:38](#)

هذا من المقدم المؤخر. ايش يعني من المقدم المؤخر يعني مؤخر ذكرنا مقدم في الحكم معطوف على المغسول. هذا معنى كلام علي رضي الله عنه اذا فامسحوا بوجوهكم بي تأمل الباء حرف جر وجوهي مجرورة بالباء - [00:07:54](#)

وايديكم منه. وايديكم مجرورة. باتفاق القراء السبعة قرأت ايديكم لماذا؟ لانها معطوفة على وجوهكم. فهي تمسح في حال التيمم ولما جاء في اية الوضوء قال فاغسلوا ما قال وجوهكم قال وجوهكم لانه مفعول اغسلوا - [00:08:20](#)

وايديكم بفتح الياء. لانها ايضا مفعول لي اغسلوا. وارجل مفعول لي اغسلوا على قراءة النصب واما على قراءة الجار وارجلكم فان الرجل يغسل اذا كان عليه شيء كالخف والجرمان والجوارب. نعم - [00:08:48](#)

وكذلك ابن عباس رضي الله عنهما قرأها بالنص وقال عاد الامر الى الغسل. اذا كان عاد الامر الى الغسل يأتي السؤال يلا جاوبوا انتم يلا قول يا عبد الرحمن ليش؟ ما دام ان الرجل يغسل وعاد الامر الى الغسل - [00:09:16](#)

فهو من المؤخر المقدم فلماذا اخرها احسنت يا عبد الرحمن لمراعاة الترتيب. افاد كما قال ابن كثير افاد التأخير وجوب الترتيب في الوضوء هذا هو سبب التأخير افاد التأخير وجوب الترتيب في الوضوء. نعم - [00:09:37](#)

ولا يجوز ان يكون ذلك عطفا على المحل كما يظنه بعض الناس. كقول بعض الشعراء معاوية اننا بشر فاسجح فلسنا بالجمال ولا الحديد. مم. فانما يسوغ في حرف التأكيد مثل المباني فان افصل بين كلمة ان بين كلمة ماء - [00:10:06](#)

هذا خطأ مطبعي فان ما يسوغ ايوه فان ما يصوغ في حرف التأكيد مثل المباني. واما حروف المعاني فلا يجوز ذلك فيها. نعم اولا والباء هنا للالصاق. طبعا الباء الجارة تأتي لمعاني. ما هي معاني الجار - [00:10:26](#)

تعلموا معاني الباء الجارة في القرآن. اولا الباء الجارة تأتي للالصاق. ايوه اولا والباء هنا للالصاق ليست للتوكيد ولهذا لم يقرأ القراء هنا وايديكم كما قرأوا هناك وارجلكم. لانه لو قال فامسحوا وجوهكم وايديكم. او امسحوا بها - [00:10:52](#)

لكان يكتفي بمجرد المسح من غير ايصال للظهور الى الرأس. مم. وهو خلاف الاجماع فلما كانت الباء للالصاق دل على انه لابد من الصاق الممسوح به فدل ذلك على استعمال الظهور ولهذا كانت هذه - [00:11:16](#)

ثانيا الباء لا تدل على التبويض بنحاول نرقم كلام شيخ الاسلام اذا اولا الباء جارة تأتي للالصاق. هذه اولا نتعلمها ومعنى اللصاق يعني كون الشيء ملاصقا له فلما انت تقرأ اذا قلنا ان المقصود فامسحوا بوجوهكم - [00:11:35](#)

في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. دل على انه لابد ان يكون التراب ملاصقا لليد ثم تلتصق يدك على وجهك لانها للنصاب فلا يصح فلا يصح ان تضرب الهواء هكذا بدون تراب. ثم تمسح وجهك بيديك بدون التراب. هذا معنى البالي - [00:12:00](#)

صعب والباء في اية الوضوء فامسحوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم ما قال وامسحوا بها الباء لا تدل على التبعية له بعض الفقهاء يقول ان الباء في فامسحوا برؤوسكم شنو قالوا؟ قالوا باء شنو؟ باء تبعية يعني تاخذ - [00:12:26](#)

تمسحه يكفي خلاص. كم شعرة يكفي؟ ما قالوا الشكل؟ ما سمعت من بعض الفقهاء يقولون الشكل. كما هو قول الشافعية وقول وقل لبعض الحنفية الحنفية قال ربع الرأس شافعية قالوا بعض الرأس - [00:12:53](#)

ليش؟ هذي من ادلتهم ان البال التبعية. ان البال ايش؟ تبعية. قالوا لا شيخ الاسلام يقول البال لا تدل على التبعية. اذا هذه اولها هذا الحرف يأتي للصاق بل بلى يدل على التابعين. هذه الثانية نعم - [00:13:10](#)

الباء ثانيا؟ ثانيا الباء لا تدل على التبعية عند احد من السلف وائمة العربية. ولا قال الشافعي ان التبعية يستفاد من الباء. بل ان ذكر امام الحرمين وغيره من اصحابه ذلك وحكوا كلام ائمة العربية في انكار ذلك - [00:13:29](#)

وقال اذا قدم المفعول ضعف العمل ضعف العمل. اذا قدم المفعول ضعف العمل. نعم. ولهذا يقولونه بدخول حرف الجر كما يقولونه في اسم الفاعل لكونه اضعف من الفعل. كقوله لربهم يرهبون. وكذلك سائر ما يقيد به الفعل - [00:13:46](#)

من ثالثا حروف الجر. اذا هنا يأتي السؤال لربهم يرهبون. لماذا ادخل اللام على كلمة ربهم ولو كان في غير القرآن يقال يرهبون ربهم يخافون ربهم لماذا قدم اللام؟ لماذا ادخل اللام - [00:14:06](#)

قالوا لانه تقدم المفعول تقدم على عامله العامل هو يرهبون تقدم على عامله فضعف عمله فاش فاحتجنا الى شيء لنعمل فيه. فجاء بكلمة اللام او بكلمة الباء اذا قال لربهم يرهبون اللام هنا جارة ودخلت على معمول يرهبون لانها تقدمت فضعف - [00:14:28](#)

كعمل يرهبون من الناحية الاعرابية ولهذا يقول في قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم للمرافق وامسحوا رؤوسكم لا يقال ان الباء هنا لا يقال ان الباء هنا باء تبعية لماذا؟ لانها لم تتقدم على عاملها حتى يضعف العامل - [00:15:00](#)

دل على ان البال للصاق هذا مقصود شيخ الاسلام. وايضا يأتي حرف الباء الجارة للجر المحظ. هذا ثالثا اذا اولا يأتي البال للصاق. ثانيا الباء لا تأتي للتبعية. ثالثا تأتي الحرف لمجرد الجر. ايوه - [00:15:30](#)

ثالثا حروف الجد كقوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. اذا هنا جارة فقط ولا تدل على التبعية ولا تدل على الا على النساق نعم احسن الله اليكم المسألة العشرون القول في ثم العاطفة. نعم. اي تأتي الباب للاستعانة - [00:15:51](#)

لكن هذا ما وقفنا عليه من كلام شيخ الاسلام والا فهناك في شرح مئة عامل تعرفون كتاب شرح مئة عامل هذا لازم تقرأها علي يا عبد الرحمن انت وعبد الرحمن كلاكم عبدالرحمن - [00:16:15](#)

هذا احسن كتاب في بيان اه معاني الحروف فيأتي الباء بالصاق ويأتي جارة ويأتي اه اه استعانة ويأتي لمعاني اخرى. نعم احسن الله اليك. ها شرح مئة عام نعم واه - [00:16:31](#)

نعم. لأ حروف التأكيد يعني يسوغ في حرف التأكيد مثل المباني. واما حروف المعاني فلا يجوز فيها كذلك حروف المعاني المقصود به من والى وعن وعلا وفي اوروبا هذه تسمى ايش؟ حروف المعاني. هذه لا يصح - [00:17:05](#)

كان يقال ان الحرف المعنى جاء للتأكيد ما يصح هذا وانما حروف مباني هي التي تأتي للتأكيد وهي ان وان وكأن والى اخره نعم احسن الله اليكم المسألة العشرون القول في ثم العاطفة. قال شيخ الاسلام رحمه الله اهل اللغة قالوا حروف العطف - [00:17:26](#)

هي التي تشارك بين ما قبلها وما بعدها في الاعراب. وهي نوعان نوع يشرك بينهما في المعنى ايضا وهي الواو والفاء وثم فاما الواو فتدل على مطلق التشريك والجمع الا عند من يقول انها للترتيب - [00:17:49](#)

اولا واما ثم فانها تدل على مطلق الترتيب ثانيا وقد يقال انها للتراخي واما الفاء فانها تدل على نوع من الترتيب وهو التعقيب. فهذه الحروف لا يخالف لا يخالف بعضها بعضا في نفس اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في المعنى. واشترائه ما فيه وانما تفترق في زمان الاجتماع. اذا ثم - [00:18:06](#)

في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ثم بضم الثاء بضم الثاء. وليس ثمة انتبه. ثم بضم الثاء هذا الحرف يأتي لمعنيين يأتي ويدل على مطلق الترتيب يأتي بمعنى الواو. يأتي بمعنى ايش؟ الواو. هذا واحد. ويأتي بمعنى التراخي - [00:18:31](#)

فيكون اما بمعنى الفاء واما ادون منها فان كان بمعنى الفاء فهي المرتبة الثانية او بأدون منها فهي المرتبة الثالثة فانت لما تقول جاء زيد وعمرو لا يدل ان زيد قبل عمرو لان الواو لمطلق الجمع - [00:18:59](#)

لكن لو قلت جاء زيد فعمره دل على ان زيد متقدم على عمرو فاذا قلت جاء زيد ثم عمرو جا للتراخي هذا اصل ام الباب كلمة ثم الاصل انه يدل على التراخي. لكن قد يأتي لمطلق الجمع بمعنى الواو - [00:19:20](#)

وقد يأتي بمعنى الفاء نعم ومن من امثلة ذلك قوله جل وعلا تأمل هذه الآية اللي في الحاشية في سورة البقرة الآية تسعة وعشرين هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:19:42](#)

ثم استوى الى السماء فمن اهل العلم من قال ان ثم هنا لا تفيد الترتيب ولا التعقيب وانما لمطلق الجمع. اي حصل هذا وهذا. حصل ان الله عز وجل خلق وحصل ان الله استوى - [00:20:00](#)

فسم هنا لمطلق الجمع هذا على قول نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المسألة الحادية والعشرون اما انا ما قلت لحالي ترى معي شيخ شيخ عبيد الجعفري فانت لازم تقول قلتما - [00:20:19](#)

قلتما حفظكم الله المسألة الحادية والعشرون القول في حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله قال سبحانه وتعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم - [00:20:35](#)

وحتى حرف غاية يكون ما بعدها داخلا فيما قبلها ليست بمنزلة الى التي قد يكون ما بعدها خارجا عما قبلها. كما في به ثم اتموا الصيام الى الليل وهي سواء كانت اولا حرف عطف - [00:20:50](#)

ثانيا او حرف جر تتضمن ذلك وما بعدها يكون النهاية التي ينبه بها على ما قبلها فتقول قدم الحجاج حتى المشاة فقدم المشاة تنبيه على قدوم الركاب وتقول اكلت السمكة حتى رأسها - [00:21:06](#)

تنبيه على غيره فان اكل رؤوس السمك فان اكل فان اكل رؤوس السمك قد قد يبقى في العادة. نعم وهذه الآية اخبر فيها سبحانه انه كلمة حتى او حرف حتى - [00:21:23](#)

هذه اولا تفارق الى كيف تفارق الى الى تفيد الغاية وحتى تفيد الغاية فكيف تفارقها؟ ان ما بعده الى ليس داخلا ما قبلها مع ما قبله واما حتى فان ما بعدها داخل الى ما قبله - [00:21:40](#)

هذا فرق وجه المغايرة بين حتى وبين اله ثم حتى تأتي عاطفة وتأتي جارة. اذا هذا معنيين هذان معنيان نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وهذه الآية اخبر فيها سبحانه انه ليس لغيره ملك - [00:22:02](#)

ولا شرك في الملك ولا معاونته له ولا شفاعته ولا شفاعته الا بعد اذنه. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:22:24](#)

ثم قال حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم وقال حتى يطهرن الغاية هنا تدخل في المغيمة لانها بحرف حتى فاذا تم انقطاع الدم فقد انتهت الغاية قلنا قبل الانقطاع النهي عن القران المطلق. فلا يباح بحال فاذا انقطع الدم زال ذلك التحريم المطلق. لانها قد صارت حينئذ - [00:22:44](#)

باحة ان اغتسلت حراما ان لم تغتسل ويبين هذا الشرط قوله فاذا تطهرنا. وبهذا تبين ان قراءة الاكثر اكثر فائدة. وهذا كقوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فدفعوا اليهم اموالهم - [00:23:10](#)

ثالثا ثالثا الغاية المؤقتة معناها حتى اذا بلغوا النكاح يعني الى قرب بلوغ النكاح ولا لازم يكونوا بالغين النكاح قلنا حتى بمعنى ان ما بعده داخل فيما قبله. اذا لا بد ان يكون داخلا وهو بالغ مستحق ان - [00:23:30](#)

نكح ما يصح ان يكون مقارب لان حتى تفيد هذا المعنى. نفس الكلام في حتى يطهر. ولا تقربوهن حتى يطهرن طيب حتى يضطرني

ان ينقطع حيضهن ولا حتى يظهرن اي حتى يصبحن طاهرا - [00:23:51](#)

اذا قلنا ان ما بعده حتى داخل تأمل معي داخل فيما قبله معنى هذا حتى يضطر يعني حتى يصبحن الطاهرات كما كن في الاول قبل الحيض فاذا هي تفيد انه مجرد انقطاع الدم غير كافر حتى تغتسل - [00:24:13](#)

واكد هذا المعنى ما بعدها فاذا تطهرنا على قراءة الجمهور بالتشديد الهاء اذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله. نعم ثالثا الغاية المؤقتة بحرف حتى تدخل في حكم المحدود المغيا لا نعلم بين اهل اللغة خلافا فيه - [00:24:34](#)

هذي الفائدة الثالثة ان حتى حرف عطف وحتى حرف جر وحتى الغاية المؤقتة بحرف حتى تدخل في حكم دود يعني المغية لا نعلم بين اهل اللغة خلافا في يعني مسألة اجماعية. لما انت تقول صم حتى الليل معناها ما يصير تفطر حتى تشوف الليل - [00:24:55](#)
واضح؟ لو قلت امكث هنا حتى ثلاث ساعات اذا ما يصح ان تخرج قبل ثلاث ساعات واضح؟ لكن لو قلت امكث هنا الى ثلاث ساعات مجرد ما يصير دقيقتين ساعتين ودقيقة يصير تطلع - [00:25:22](#)

صح؟ في فرق بين الى وحتى. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله. المسألة الثانية والعشرون القول في حيث قال شيخ الاسلام رحمه الله حيث ظرف من ظروف المكان لا يطلق الا على الجهة والحيز - [00:25:44](#)

طبعا كلمة حيث آ حيث وحيثة. هل نقول حيث ولا حيث حيثما وحيث وحيث يبني على الظم ويبني على الفتح. لا تنسى كلمة حيث يبني على الظم بحسب ما يناسب المضاف اليه او يبني على الفتح والاصل البناء - [00:26:01](#)

على الفتح ليش الاصل بنا على الفتح ها ليش في حيث الاصل بنا على الفتح؟ لانه ظرف والظروف الاصل انها مبنية على الفتح. تحت فوق يمين شمال يسارا وهكذا امام خلفه كلها مفتوحة على مبنية على الفتح - [00:26:26](#)

فحيث وحيث. الاصل انه ينبغي ان يبني على الفاء. طيب لماذا نبني على الظم؟ نبنيه على الضم ايضا. لانها تضاف لانها تضاف فحينئذ تراعى فيها رعاية الظمة نعم قول يا ابو صالح - [00:26:51](#)

خلاص وصلت؟ زين نعم احسن الله اليكم قلت في القرآن الكريم ورد وحيثما كنتم فولوا وجوهكم. بني عليه حيث بني على الظم نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله. والمسألة الثالثة والعشرون معنى ساء. قال شيخ الاسلام رحمه الله ساء ما يحكمون. فبئس الحكم حكم - [00:27:10](#)

وهم في هذا كما انه بئس الحكم حكمهم في جعل الذكور لهم والانات لهم. وساء بمعنى بئس كقوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا اياتنا اي بئس مثلا مثلهم. ولهذا قالوا في قوله ساء ما يحكمون بئس ما يقضون. طيب اذا كان السعي بمعنى بئس في القرآن فما -

[00:27:34](#)

فرق بينهما ونحن عندنا القاعدة اللي درسناها لو تذكرون انه ما في شيء في اللغة العربية ولا في القرآن يكون المعنى مطابق للمعنى الاخر هكذا انطباق تام لازم يكون في شوية فرق - [00:27:54](#)

تذكرون هذا المثال اللي ذكرته لكم؟ صح؟ يعني ما في كلمة في القرآن حتى كلمة خرج وذهب. لاحظ قعد وجلس ما في بينهما انطباق تام. لازم يكون في شوية فرق - [00:28:12](#)

فلما نقول ساء بمعنى بئس اذا ما الفرق بين ساء وبين بئسه؟ الفرق انها كلمتان للذم انها كلمتان للذنب. لكن بئس اكثر ما تكون في الوصفية وساء اكثر ما تكون في العقابة - [00:28:27](#)

اذا شاء بمعنى بئس ولكن فيه زيادة معنى ان هذا الذي يبأسه سيسوؤه سيرى سوءته وعاقبته عاقبة ما يحكم ساء ما يحكمون. اي بئس ما يحكمون. هذا ذنب لكن سيرى مغبة حكمه هذا بحيث يسوءه - [00:28:49](#)

شاء مثلا القوم الذين كذبوا باياتهم اي بئس مثلا مثلهم وسيسوؤهم ضربهم لهذا المثل يوم يرون ويعلمون ضلالهم. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المسألة الرابعة والعشرون القول في علا قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا قيل لهم اللعنة هل فالمراد انهم -

[00:29:16](#)

يجزون بها. واذا قيل عليهم فالمراد الدعاء عليهم باللعنة. فالمعنيان مفترقان. وقد يراد بقوله عليهم الخبر. اي عليهم فحرف الاستعلاء

غير ما افاده حرف الاختصاص وان كانا يشتركان في ان اولئك ملعونون. هذه فائدة ما الفرق لهم اللعنة - [00:29:42](#)

اللعنة تأملوا معي ان كلمة على في نفسها تفيد الاستعلاء فكان اللعنة علتهم اللعنة حالتهم او اللعنة اصبحت عالية عليهم مستحقة اياهم اما لهم اللعنة يعني انها مستحقة لهم ولكنها لم تعلوهم بعد - [00:30:02](#)

في فرق بين الامرين. نعم وقال حرف على للاستعلاء فاذا قال الرجل وقفت على انه يكون كذا او بعثك على ان ترهنني كان المعنى وقفت وقف كن مستعليا على هذا الشرط. فيكون الشرط اساسا واصلا لما علا عليه. وصار فوقه. والاصل - [00:30:29](#)

متقدم على الفرع وهذا خاصية الشرط. طبعاً خاصية الشرط انه لا بد منه في صحة الشروط والا ما كان فيه فائدة من الشر. نعم قال عضا وقوله وعلى الله قصد السبيل نشأت الشبهة من كونه قال علينا بحرف الاستعلاء ولم يقل الينا والمعروف - [00:30:52](#)

ان يقال ان يقال لمن يشار اليه ان يقال هذه الطريق الى فلان وطريق يمر به ويجتاز عليه ان يقول طريقنا على فلان وذكر هذا المعنى بحرف الاستعلاء وهو من محاسن القرآن الذي لا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء فان الخلق كلهم مصيرهم - [00:31:15](#)

ارجعهم الى الله على اي طريق سلوكوا كما قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وقال والى الله المصير فالكلام تضمن معنى الدلالة اذ ليس المراد ذكر الجزاء في الآخرة. اه فالكلام تضمن معنى الدلالة - [00:31:35](#)

بكسر الدال احسن الله اليكم الدلالة والدلالة عندنا الدلالة وعندنا الدلالة الدلالة هو الدليل مثل اللي احنا نسميه الدلال اللي يعلمك يدلك هذي تسمى الدلالة بكسر الدال واما الدلالة فهو ما يؤدي اليه الدليل - [00:31:55](#)

الدلالة فعل والدلالة المفعول. نعم احسن الله اليكم. فالكلام تضمن معنى الدلالة اذ ليس المراد ذكر الجزاء في الآخرة. فيعني احنا الان لو قال لنا قال ما الفرق بين على الله قصد السبيل؟ والى الله المصير - [00:32:18](#)

لما انت تقول هذا الطريق الى فلان وهذا الطريق على فلان في اللغة العربية الطريق الى فلان يعني انها ومؤذن الي وهو نهايته. واما الطريق على فلان معناه انك ان سلكته ستمر عليه - [00:32:39](#)

وان لم يكن هو المنتهى والغاية فلما قال الله وعلى الله قصد السبيل تضمن معنى ان الانسان اينما سار لا يستطيع الخروج عن سبيل الله عز وجل شوفوا الفرق الحين - [00:33:00](#)

لو قال الى الله قصد السبيل لكان المعنى انه لا سبيل الى الله الا لمن قصده ومن لم يقصد يمكن يشرك سبيل اخر فيخرج عن ملك الله لكن لما قال وعلى الله قصد السبيل معناه ان الانسان يقصد اي سبيل لن يخرج عن ملكوته - [00:33:19](#)

سيكون مصيره الى الله مرجعه الى الله نعم احسن الله اليكم. فالكلام تضمن معنى الدلالة اذ ليس المراد ذكر الجزاء في الآخرة. فان الجزاء يعم الخلق كلهم بل المقصود بيان ما امر الله - [00:33:41](#)

به من عبادته وطاعته ورسله. ما الذي يدل على ذلك؟ فكأنه قيل الصراط المستقيم يدل على الله على عبادته وطاعته. وذلك يبين ان من لغة العرب انهم يقولون هذه الطريق على فلان اذا كانت تدل عليه وكان هو الغاية المقصودة بها - [00:33:56](#)

اذن ما هو الطريق الذي يوصلنا الى الله قصد السبيل؟ وهو الاخلاص نعم وهذا غير كونها عليه بمعنى ان صاحبها يمر عليه وقد قيل هن المنايا اي واد سلكته عليها طريق - [00:34:15](#)

او علي طريقها ما في مفر فيا اما انا امر على الموت يا اما الموت يمر علي مثل ما يقول بعض الناس فلان ها راح بابري له لقبره هو راح بليلة ولا ما راح المهم يا اما انا امر على الموت يا اما الموت يمر علي واحد من الاثنين ما في ثلاثة - [00:34:33](#)

نعم وهو كما قال الفراء من من سلك الهدى فعلى الله سبيله فالمقصود بالسبيل هو الذي يدل ويوقع عليه. كما يقال ان سلكت هذه السبيل وقعت على المقصود ونحو ذلك. وكما يقال - [00:34:53](#)

على الخير سقطت. ولا يقال الى الخير سقط. يقال على الخير سقط نعم. فان الغاية المطلوبة المطلوبة اذا كانت عظيمة فالسالك يقع عليها ويرمي نفسه عليها وايضا فسالك طريق الله متوكل عليه فلا بد له من عبادته. ومن التوكل عليه فاذا قيل عليه الطريق المستقيم - [00:35:10](#)

ان سالكه عليه يتوكل وعليه تدله الطريق وعلى عبادته وطاعته يقع ويسقط لا لا يعدل عن ذلك الى نحو ذلك من المعاني التي

يدل عليها حرف الاستعلاء دون حرف الغاية. وهو سبحانه قد اخبر انه على صراط مستقيم فعليه الصراط المستقيم - [00:35:35](#)
وهو على صراط مستقيم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا والله اعلم نعم تفسير جميل للاية وعلى الله قصد السبيل اي
ان من قصد سبيله فانه يصل الى الله عز وجل. ومن اراد طاعته فعليه بان يقصد السبيل - [00:35:55](#)
ولا وصول الى الله عز وجل اه بخير الا على صراط مستقيم. الا على قصد اخلاص وسبيل وهو الاتباع. نعم احسن الله اليكم قلتم
حفظكم الله. المسألة الخامسة والعشرون القول في ماء. قال شيخ الاسلام رحمه الله والمقصود انه تعالى وصف نفسه بالمعية -

[00:36:18](#)

وبالقرب هنا اكتب عند كلمة آ القول في مع اكتب بين قوسين يؤخر ويوضع مع الميم انا ما ادري ليش حطيناه هني خطأ منا يعني
نقر بالغلط احسن ما هو عيب يعني - [00:36:44](#)

اكتب يؤخر مع الميم حنا للحين في حرف العين للحين ما وصلنا الميم مدري ايش حطينا نعم احسن الله اليكم قال شيخ الاسلام
رحمه الله والمقصود انه تعالى وصف نفسه بالمعية وبالقرب والمعية معيتان - [00:37:02](#)
الاولى معيشة عامة الثانية وخاصة الاولى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. والثانية قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون. الى غير ذلك من الايات. اذا كلمة مع في القرآن اذا جاءت في حق الله عز وجل فانها اما ان تدل على معية الله العامة واما
ان - [00:37:20](#)

تدل على معية الله الخاصة فان جاءت في حق الناس الاخرين فانها اما ان تدل على المعية العامة او المعية الخاصة او بمعنى
الممازجة او بمعنى المصاحبة بحسب السياق. نعم - [00:37:44](#)

قال والقرآن يدل على اختصاص المعية تارة وعمومها اخرى وهو عمومها اخرى فعلم انه ليس المراد بلفظ المعية اختلاطا وفي هذا
ايضا رد على من يدعي ان ظاهر القرآن هو الحلول - [00:38:03](#)

لكن يتعين تأويله على خلاف ظاهره. ويجعل ذلك اصلا يقيس عليه ما يتأوله ما يتأوله من النصوص فيقال له قولك ان القرآن يدل
على ذلك خطأ. كما ان قول قرينك الذي اعتقد هذا المدلول خطأ وذلك لوجوه. احدها - [00:38:18](#)

ان لفظ معه في لغة العرب انما تدل على المصاحبة والموافقة والاقتران. هذا في لغة العام. لو قال لنا قائل كلمة مع ماذا تفيد؟ نقول
تدل على المصاحبة والموافقة والاقتران. لا تدل على الممازجة - [00:38:36](#)

ولا على الاختلاط في اصل الوضعية نعم ولا تدل على ان الاول مختلط بالثاني في عامة موارد الاستعمال كقوله تعالى محمد رسول
الله والذين معه ها والذين معه هل معنى - [00:38:55](#)

كلمة والذين معه انهم صاروا الصحابة هو واياهم جسم واحد شي واحد ما يمكن احد يفهمه فلما قال الله عز وهو معهم ليش فهمتم؟
وهو معهم ان الله صار داخل المخلوقات؟ هذا سقيم عقولكم - [00:39:09](#)

كلمة مع ما تدل على هذا المعنى. نعم لم يرد ان ذواتهم مختلطة بذاته وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وكذلك قوله والذين امنوا
من بعده وهاجروا شاهدوا معكم فاولئك منكم وكذلك قوله عن نوح وما امن معه الا قليلا. نعم - [00:39:27](#)

المسألة السادسة والعشرون القول في عند تفيد معنى القرب قال شيخ الاسلام رحمه الله قد وصف قد وصف الله نفسه في كتابه
وعلى لسان رسوله بالعلو والاستواء على العرش والفوقية في كتابه في ايات كثيرة حتى قال بعض كبار اصحاب الشافعي في القرآن
الف دليل او - [00:39:47](#)

او ازيد تدل على ان الله عال على الخلق وانه فوق عباده. طبعا اه يعني القول في ان عند تفيد معنى القرب هذا في اصل اللغة العربية
هذا في عصر اللغة العربية. والله عز وجل وصف نفسه بالعلو وبلاستواء على العرش وبالفوقية. فاذا استخدم - [00:40:07](#)

كلمة عند في حقه فانها تفيد القرب ولا تنفي المعاني السابقة كما سيأتي. نعم. وقال غيره في ثلاث مئة دليل تدل على ذلك. مثل قوله
ان الذين عند ربهم وله من في السماوات والارض ومن عنده فلو كان المراد بان مانا عنده في قدرته كما يقول الجهمية لكان الخلق
كلهم في قدرته - [00:40:32](#)

بيئته لم يكن فرق بين من في السماوات ومن في الارض ومن عنده. لو كان عنده بمعنى القدرة اذا كان الاية اللي في حق الشهداء والشهداء عند ربهم يرزقون ما لهم اي ميزة خلاص - [00:40:56](#)

يعني هذا عيادا بالله تبارك وتعالى عيادا بالله والله احيانا الانسان يستحي يحكي كلام الجهل. هذا معناه ان الشهيد وغير الشهيد سواء وان من في العرش حملة العرش. ومن في تحت الثرى سواء عنده. اعوذ بالله - [00:41:12](#)

الله عز وجل يفرق بين من عنده وبين من ليس عنده. وهؤلاء يساوون نعم وقال عطا فلو كان موجب العندية معنى عاما كدخولهم تحت قدرته ومشيتته وامثال ذلك لكان كل مخلوق عنده ولم يكن - [00:41:35](#)

احد مستكبرا عن عبادته بل مسبحا له ساجدا المسألة السابعة والعشرون القول في غير. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون - [00:41:53](#)

في سبيل الله باموالهم وانفسهم الاية وفصل الخطاب في الاية ان اولي الضرر نوعان. نوع لهم عزم تام على الجهاد ولو تمكنوا لما قعدوا ولا تخلفوا وانما اقعدهم العذر - [00:42:07](#)

والنوع الثاني من اولي الضرر الذين ليس لهم عزم على الخروج فهؤلاء يفضل يفضل عليهم الخارجون المجاهدون واولوا الضرر والعازمون جازما على الخروج وقوله تعالى غير اولي الضرر سواء كان استثناء او صفة. يعني كلمة غير اختلف فيها العلماء اللغة - [00:42:24](#)

هل غير بمعنى الا او غير بمعنى الصفتيان فاذا كلمة غير تأتي اما بمعنى الاستثناء الا وتأتي ايضا بمعنى الصفاتية فلا يكون حينئذ بمعنى يكون بمعنى الوصف كما لو قلت جاء زيد - [00:42:46](#)

عالما وصار كلمة عالما صفة لزيد كذلك لو قلت جاء زيد غير بكر فصار الان هنا صفة لزيد يعني زيد الذي ليس شابها لبكر وصار كلمة غير بكر هو وصف لزيد - [00:43:09](#)

اذا كلمة غير تأتي بمعنى الا وتأتي بمعنى الصفاتية. نعم او صفة الاية قرئت على القراءتين قال الله عز وجل آ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. طبعاً آ لا غيروا بالضم - [00:43:31](#)

على انها صفة للقاعدون واضح؟ غير بالظن على انها صفة القاعدون. يعني لا يستوي القاعدون غير وصار كلمة غير صفة للقاعدين واما على قراءة النص لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - [00:43:52](#)

فغير بمعنى الا نعم وقوله تعالى غير اولي الضرب سواء كان استثنان او صفة دل على انهم لا يدخلون مع القاعدين في نفي الاستواء فاذا فصل الامر فاذا فصل الامر فيهم بين العازم وغير العازم بقيت الاية على ظاهرها - [00:44:11](#)

نعم المسألة الثامنة والعشرون القول في الفاء اولا تعقيب الحكم للوصف او الوصف للحكم بحرف الفاء يدل على ان الوصف علة للحكم. هذه الفائدة الاولى ان تعقيب الحكم للوصف او الوصف للحكم بحرف الفاء يدل على ان الوصف علة - [00:44:30](#)

يدل على ان الوصف علة للحكم. سيأتي امثلة على ذلك. نعم. والتعقيب الذي يقوله النحويون لا يعنون به ان اللفظ ان اللفظ بالثاني يكون بعد الاول. فان هذا موجود بالفاء وبدونها. وبسائر حروف العطف. وانما يعنون به معنى ان معنى - [00:44:53](#)

ان التلطف ان التلطف الثاني يكون عقب الاول. فاذا قلت قام زيد فعمرو افاد ان قيام عمرو موجود في نفسه عقب قيام زيد. لا ان مجرد تكلم المتكلم بالثاني عقب الاول - [00:45:15](#)

وهذا مما هو مستقر عند الفقهاء في اصول الفقه وهو مفهوم مفهوم من اللغة العربية اذا قيل هذا رجل صالح فاكرمه فهي فهم من ذلك ان صلاح سبب للامر باكرامه. لما يقول هذا رجل صالح فاكرم - [00:45:31](#)

كان الفاء فاض افاد ماذا؟ فاد ان الوصف علة للحكم ان الوصف اللي هو الاكرام صلاح سبب الاكرام فلولا صلاح لما كان الاكرام لو كان الوصف غير علة للحكم لكان المعنى - [00:45:47](#)

هذا رجل اكرمه ما يحتاج فلما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوات فلهم اجرهم. ها. ايش نفهم الان؟ من كلمة فلهم اجرهم. علمنا ان ما بعد فاء مرتب على - [00:46:09](#)

الاولاف السابقة الموجودة قبل الفاء. فالحكم هو الذي هو بعد الفاء بسبب الاولاف الموجودة قبل الفقر نعم احسن الله اليكم وقال السبب لا بد ان يتقدم على مسببه بالزمان. وان الفاء المستعملة في هذا هي فاء - [00:46:31](#)

تعقيب فقول القائل تحركت يدي فتحرك كمي يدل على ان الثاني عقب الاول ويقال ويقال ان فاس التسبب تتضمن التعقيب من غير عكس. فكل مسبب فانه يكون بعد سببه. فليس كل ما كان عقب غيره يكون مسببا عنه. بل قد يكون - [00:46:50](#)

هنا مسببين لسبب اخر وان كان شرطا فيها. اذا اولا نتعلم ان ان الفاء يفيد ان ما بعده وصف علة لما قبله وان الحكم الذي بعد الفاء بسبب الاولاف الموجودة قبله هذا واحد. ثانيا ان الفاء يأتي للتعقيب. ثالثا - [00:47:10](#)

ان الفاية للتسبب. نعم. احسن الله اليكم. قال ولهذا يعطف المسبب على السبب بحرف الفاء الدالة على التعقيب. سيقال كسرته فانكسر وقطعته فانقطع ويقال ضربته بالسيف فمات. او فقتلته واكل فشبع وشرب فروى واكل حتى شبع وشرب حتى روى ونحو ذلك. رابعا تأتي للترتيب قال رحمه الله - [00:47:35](#)

قال ابن عباس كل شيء في القرآن او او فهو على التخيير. وكل شيء في القرآن فمن لم يجده فمن لم يجد فهو على الترتيب يعني المقصود بكلمة فمن لم يجد اللي هو الفاء. لان الفاء تفيد الترتيب هذا مراد ابن عباس - [00:48:02](#)
نعم احسن الله اليكم كلمة ابن عباس هذه قاعدة من قواعد التفسير لابد ان احفظها كل شيء في القرآن او او وهو على التخيير وكل ما كان فيه فمن لم يجد فهو على الترتيب لان الفاء تفيد التعقيب. نعم - [00:48:22](#)

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله القول في في قال شيخ الاسلام رحمه الله حيث ذكر الله التصرف بحرف الظرف كقوله وفي الرقاب وفي سبيل الله فالصحيح انه لا يجب التملك بل يجوز ان يعتق من الزكاة وان لم يكن ذلك تملكا للمعتق ويجوز ان - [00:48:46](#)

منها سلاحا ويعان الصواب اكتب ويجوز ان يشتري منها سلاح هذا خطأ مطبعي ويجوز نائب فاعل ويجوز ويجوز ان يشتري منها سلاح ويعان به ويعان به في سبيل الله. نعم. وغير ذلك. ولهذا قال من قال من العلماء - [00:49:06](#)
باطعامه اولى من التملك. لان المملك قد يبيع ما اعطيته. ولا يأكله بل قد يكتزها فاذا اطعم الطعام حصل المقصود الشارع قطعاً. اذا كلمة في لما تسمع كلمة في انبه اذا كان اه مالا فان معناه انه لا يجب التملك - [00:49:29](#)
لما قال انما الصدقات للفقراء اللام افاد التملك. لازم تعطي الزكاة للفقير ما يصير تشتري له مكيف وثلاجة ليش؟ لان اللام للتملك. لكن لما قال انما صدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. وفي الرقاب - [00:49:54](#)

والغارمين اي وفي الغارمين. يصير تقول يا فلان عليك دين ايه. منو يطالبك فلان؟ تروح انت تدفع لفلان ما تملكه هو. يصير. لان الفيل لا تفيد التمرد وفي سبيل الله يصير تشتري سيارة وتحطه في سبيل الله - [00:50:14](#)

للمجاهدين. واضح؟ لان فيه تفيد ماذا؟ لا تفيد تملك بخلاف اللام نعم هذه الفائدة الاولى. في تأتي بمعنى فوق. مم. قال شيخ الاسلام رحمه الله وان سألت وان سألت فقلت - [00:50:31](#)

سألته وان سألته فقلت اين هو؟ فجوابنا انه في السماء. كما اخبر في التنزيل عن نفسه بذلك. فقال عز من قائل انتم من في السماء واشارة واشارة المسلمين بايديهم عند الدعاء في رفعها اليه. وانك لو سألت صغيرهم وكبيرهم فقلت اين الله - [00:50:46](#)

لقالوا انه في السماء ولم ينكروا لفظ السؤال باين لان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الجارية التي عرضت للعتق فقال اين الله؟ فقلت في السماء مشيرة بها مشيرة بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. ولو كان ذلك قولاً منكراً لم يحكم

بايمانها. ولانكروها عليها - [00:51:06](#)

ومعنى ذلك انه فوق السماء لان فيه بمعنى فوق. قال الله تعالى فسيحوا في الارض اي فوقها. يعني كلمة او استخدام فيه بمعنى الفوقية هي كثير من القرآن كثير في القرآن وفي كلام العام. نعم - [00:51:30](#)

قال الشيخ في قوله الامتنع من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور من توهم ان مقتضى هذه الاية ان يكون الله في داخل السماوات فهو جاهل ضال بالاتفاق - [00:51:46](#)

وان كنا اذا قلنا ان الشمس والقمر في السماء يقتضي ذلك فان حرف في متعلق بما قبله وبما بعده. فهو بحسب المضاف اليه ولهذا يفرق بين كون الشيء في المكان وكون الجسم في الحي - [00:51:58](#)

وكون العرض في الجسم وكون الوجه في المرء في المرأة وكون الكلام في الورق. فان لكل نوع من هذه الانواع خاصة يتميز بها عن غيره وان كان حرف حرف في مستعملا في ذلك. اذا كلمة في قد تستخدم في كل موضع بحسبه. فنحن لما نقول - [00:52:12](#) الشمس والقمر في السماء اي بمعنى ان السماء تحويه واذا قلنا ان العرض في الجسم فمعناه انه بغطه. اذا قلنا الوجه في المرأة يعني صورته الكلام في الورق اي كتابة - [00:52:32](#)

اذا كلمة فيل في كل موضع بحسبه ولذلك لما قال اأنتم من في السماء؟ اي من فوق السماء في بمعنى فوق. نعم فلو قال قائل العرش في السماء او في الارض لقليل في السماء - [00:52:55](#) ولو قيل الجنة في السماء ام في الارض؟ لقليل الجنة في السماء. ولا يلزم من ذلك ان يكون العرش داخل السماوات بل ولا الجنة. وقد ثبت في الصحيح عن النبي - [00:53:13](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة. واوصت واوسط الجنة واوسط الجنة. وسقفها عرش الرحمن لما قال عن الجنة عن الفردوس انه اعلى الجنة واوسط الجنة - [00:53:23](#) وسقف عرش الرحمن علمنا فائدته الاول ان الجنة فوق السماء السابعة مع اننا نقول الجنة في السماء اذا معنى في السماء بمعنى فوق السماء او بمعنى في السماء السماء بمعنى العلو - [00:53:39](#)

احد معنيين لما نقول الجنة في السماء يصير المعنى احد امعنيين الجنة فوق السماء او الجنة في العلو. هكذا تفسر وهكذا تترجم باللغة التي انت تعرفها طيب لما نقول العرش فوقه انتبه. العرش فوق الجنة هذه الفائدة الثانية - [00:53:59](#) فلو قال لنا قائل العرش في الارض ولا في السماء شو نقول العرش في السماء نفس المعنى في السماء بمعنى فوق السماء او في السماء بمعنى فوق العلو. نعم. في جهة العلو. نعم. فهذه الجنة سقفها الذي هو العرش فوق الافلاك. مع ان الجنة في السماء -

[00:54:26](#)

يراد به العلو سواء كان فوق الافلاك او تحتها. قال تعالى فليمدد بسبب الى السماء وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ولما كان قد استقر في نفوس المخاطبين ان الله هو العلي الاعلى وانه فوق كل شيء كان المفهوم من قوله انه في السماء انه في العلو وانه -

[00:54:44](#)

فوق كل شيء وكذلك الجارية لما قال لها اين الله؟ قالت في السماء. انما ارادت العلو مع عدم تخصيصه بالاجسام المخلوقة وحلوله فيها واذا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات كلها - [00:55:04](#)

فما فوقها فما فوقها كل كل ها هو في السماء. ولا يقتضي هذا ان يكون هناك ظرف وجودي يحيط به اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله كما لو قيل العرش في السماء فانه لا يقتضي ان يكون العرش في شيء اخر موجود موجود مخلوق - [00:55:20](#)

وان قدر ان السماء المراد المراد بها الافلاك كان المراد انه عليها كما قال ولاصليكم في جذوع النخل وكما قال فسيروا في الارض وكما قال فسيحوا في الارض. ويقال فلان في الجبل وفي السطح. وان كان على اعلى شيء فيه - [00:55:41](#)

ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تحيط به وتحويه ما تسمع احد يقول لك فلان في الجبل شلون يعني دخل داخل الجبل ولا في الجبل يعني فوق الجبل - [00:56:00](#)

المسألة واضحة. لما نقول الان انتبه الطيارة في السما. شلون في السما؟ يعني خلاص راحت وصلت الى بطن السما؟ لا في السما يعني في العلو. نعم ثم من توهم ان كون الله في السماء بمعنى ان السماء تخط به وتحويه فهو كاذب. ان نقله عن غيره وضال ان اعتقده في ربه. وما سمعنا احد - [00:56:13](#)

احدا يفهمه من اللفظ ولا رأينا احدا نقله عن واحد ولو سئل سائر المسلمين هل هل يفهمون من قوله سبحانه ورسوله ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد منهم الى ان يقول هذا شيء لعله لم يخطر ببالنا. الله - [00:56:36](#)

واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ شيئا محالا لا يفهمه الناس منه. ثم يريد ان يتأوله بل عند المسلمين ان الله في السماء وهو على العرش واحد اذ السماء انما يراد به العلو. فالمعنى ان الله في العلو لا في السفلى. وقد علم المسلمون ان كرسي -

[00:56:53](#)

سبحانه وتعالى وسع السماوات والارض وان الكرسي في العرش كحلقة كحلقة ملقاة بارض فلاة. وان وان العرش خلق خلق من من مخلوقات الله لا نسبة له الى قدرة الله وعظمته. فكيف يتوهم بعد هذا ان خلقا يحصره ويحويه؟ سبحانه - [00:57:13](#)

نعم وما في الكتاب والسنة من قوله الامت من في السماء ونحو ذلك قد يفهم منه قد يفهم منه بعضهم ان السماء هي نفس المخلوق العالي العرش فما دونه سيقولون قوله في السماء بمعنى على السماء. ولا حاجة الى هذا بل السماء اسم جنس للعالي لا يخص شيئا. فقلوه في السماء - [00:57:33](#)

اي في العلو دون السفلي. وهو العلي الاعلى فله اعلى العلو. وهو ما فوق العرش وليس هناك غير العلي الاعلى سبحانه وتعالى ان شيخ الاسلام يظلف من يفسر كلمة في السماء - [00:57:55](#)

اه بمعنى ايش؟ بمعنى على السمع يقول المقصود في السماء يعني في العلو نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ان حرف في التي يسميها النحات ظرفا يستعمل في كل موضع بالمعنى المناسب لذلك الموضع. فاذا قيل - [00:58:10](#)

ان الطعم واللون والريح حال في الفاكهة او العلم والقدرة والكلام حال في المتكلم فهذا معنى معقول. واذا قيل ان هذا حال في داره او ان او ان الماء حال في الظرف فهذا معنى اخر - [00:58:31](#)

فان ذاك حلول صفة في موصوفها وهذا حلول عين قائمة تسمى جسما وجوها في محلها ومنه يقال لمكان القوم المحلة. ويقال فلان حل بالمكان الفلاني. واذا قيل الشمس والقمر في الماء او في المرأة او وجه فلان في - [00:58:45](#)

المرأة او كلام فلان في هذا القرطاس فهذا له معنى يفهمه الناس. يعلمون انه قد ظهرت الشمس والقمر والوجه في المرأة ورؤيت فيها. وانه لم يحل وانه لم لم يحل بها ذات ذلك - [00:59:03](#)

المسألة الثلاثون القول في كل. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فلو لم يكن الاسم الاول يقتضي الاستيعاب والاستقرار لكان لكان توكيده بصيغة قلف موجبة لذلك ومقتضية له - [00:59:19](#)

ثم لو لم يفد تلك الافادة لكان قوله اجمعون توكيدا وتحقيقا بعد توكيل بعد توكيل وتحقيق. يعني كلمة الملائكة الالف واللام الاستغراق. فسجد الملائكة فافاد الاستغراق ان الحصول حصل من كل الملائكة. ثم اكد هذا المعنى بقوله كل. فسجد الملائكة كل - [00:59:41](#)

ثم اضيف لا هم ظمير الجمع. وهذا التوكيد الاخر معنويا عندنا توكيدات لفظية وعندنا توكيد معنوي. ثم اكد هذا الكل بكلمة اجمعون. ومع هذا في واحد يقول لا مو كل الملائكة اللي - [01:00:07](#)

يعني اين التوكيد اكثر من هذا؟ فسجد الملائكة كلهم اجمعون. ويجي بعض المفسرين يقول لك لا مو كل الملائكة اللي تصلي. شتسوي نعم ومن نازع في موجب الاسماء العامة فانه لا ينازع فيها بعد توكيلها بما يفيد العموم بل انما يجاء بصيغة التوكيد - [01:00:26](#)

لاحتمال الخصوص واشباهه وقد بلغني عن بعض السلف انه قال ما ابتدع قوم بدعة الا في القرآن ما يردّها. ولكن لا يعلمون فلعل فعل قوله كلهم اجمعون جيء به لزعم زاعم يقول انما سجد له بعض الملائكة لا كلهم. وكانت هذه الكلمة ردا لمقالة هؤلاء. ومن - [01:00:54](#)

ومن اختلج في سره وجه الخصوص بعد هذا التحقيق والتوكيد فليعذب فليعزي نفسه في الاستدلال بالقرآن والفهم. يعني بعد كل هذه التوكيدات ومع ذلك يقع في قلبه يقول له اللي سجد بعض الملائكة - [01:01:17](#)

يعزي نفسه احسن ما هو بعالم هذا نعم فليعزي نفسه في الاستدلال بالفهم بالقرآن والفهم فانه لا يتق بشيء يؤخذ يؤخذ منه يا ليت شعري لو كانت الملائكة كلهم سجدوا واراد الله ان ان يخبرنا بذلك. فاي كلمة اتم واعلم؟ ام يأتي قول يقال - [01:01:32](#)

ليس هذا من ابين البيان؟ الله اكبر نعم احسن الله اليكم. المسألة الحادية والثلاثون القول في اللام تأتي للتلميح قال شيخ الاسلام

رحمه الله او اوجب فيها التملك لانه ذكرها باللام بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين - [01:01:56](#)

اذا اللام تفيد التملك ومعنى التملك انك تجعل الشيء ملكا له فحينما قال انما الصدقات للفقراء والمساكين معناها لازم تدفع لهم مال تعطيه اياه بايدهم يتصرفون فيه كما لو يتصرفون في امواله - [01:02:16](#)

بعض الناس اليوم يصير وصي على الفقير والمساكين ياخذ ويجمع المال الصدقات ويروح يشتري مكيفات وثلاجات طعام وشراب او يجزء مال الزكاة على الفقير والمساكين كل شهر يعطيه شوي ما يجوز - [01:02:35](#)

لان الزكاة الله جل وعلا جعلها للفقير تملكها وفي سبيل الله غير تملك نعم ثانيا تأتي للاختصاص. ثالثا وقد تأتي بمعنى على. قال رحمه الله فصل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة - [01:02:51](#)

تعيها واشترطي لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق فان هذا اشكل على كثير من الناس حتى ان منهم من قال انفرد به هشام دون الزهري وظن ذلك علة فيه والحديث فان هذا اشكل - [01:03:12](#)

فان هذا اشكل على كثير من الناس حتى ان منهم من قال ان منهم صلحوها. هذا خطأ مطبعي حتى ان ها لان همزة ان تكسر بعد حنة حتى ان منهم من قال نعم. حتى حتى ان منهم من قال انفرد به هشام دون الزهري وظن ذلك علة فيه. والحديث في الصحيحين -

[01:03:27](#)

حين لا علة فيه. ومنهم من قال اشترطي لهم بمعنى عليهم. قالوا ومثله قوله تعالى ولهم اللعنة اي عليهم اللعنة انا ونقل هذا حرمة حرمة عن الشافعي ونقل عن المزني ونقل عن المزني ونقل عن المزني وهو ضعيف - [01:03:51](#)

اما اولا فان قوله اشترطي لهم صريح في معناه واللام للاختصاص. واما قوله ولهم اللعنة فمثل قوله ام العذاب ولهم ولهم خزي وهو معنى صحيح ليس المراد انهم يملكون اللعنة بل هنا اذا قيل لهم اللعنة فالمراد انهم يجزون - [01:04:13](#)

بها واذا قيل عليهم فالمراد الدعاء عليهم باللعنة. فالمعنيان مفترقان وقد يراد بقوله عليهم الخبر اي وقعت عليهم. فحرف الاستعلاء غير ما افاده حرف الاختصاص. وان كانا يشتركان في ان اولئك ملعونون - [01:04:33](#)

رابعا تأتي جارة قال رحمه الله اذا قدم المفعول ضعف العمل. ولهذا يقوونه بدخول حرف الجر كما يقوونه في اسم الفاعل لكونه اضعف من الفعل. كقوله لربهم يرهبون قال اللام تدخل على ما يتعدى بنفسه اذا ضعف عمله اما بتأخيرها او بكونه اسم فاعل او مصدر

او باجتماعهما - [01:04:50](#)

فيقال فلان يعبد الله ويخافه ويتقيه ثم اذا ذكر باسم الفاعل قيل هو عابد لربه متق لربه خائف لربه وكذلك تقول فلان يرهب الله ثم تقول هو هو رهاب لربه - [01:05:16](#)

واذا ذكرت الفعل واخرته تقويه تقويه باللام. كقوله وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم بربهم يرهبون وقد قال فايي فارهبون. فاداه بنفسه وهناك ذكر وهناك ذكر اللام. فان هنا قول فان هنا قوله فايي - [01:05:32](#)

اتم من قوله سليم. وقوله هناك هنالك بربهم اتم من قوله ربهم فان الضمير المنفصل المنصوب اكمل من ضمير الجر باللام. وهناك اسم ظاهر فتقويه فتقويته باللام اولى واتم مو من تجريدي. هذي يعني اساليب بلاغية موجودة في القرآن - [01:05:50](#)

لماذا قال لربهم؟ ولماذا قال فايي يعني هناك لربهم الاسم ظاهر. فالاسم الظاهر تأكيده باللام اتم واما الضمير تركه بدون اللام اولى فايي فارهبوا نعم احسن الله اليكم. خامسا تأتي للتوكيد. قال رحمه الله قال ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون -

[01:06:14](#)

ومن الناس من يقول لما دخلت لام التوكيد في الموت وهو مشاهد ولم تدخل في البعث وهو غيب فيحتاج الى التوكيد. وذلك والله اعلم. السؤال وجيه. ثم انكم بعد ذلك لميتون - [01:06:44](#)

اي والله ميتة. طيب هذا شيء مجاهد. ما احد ينكره. فلماذا دخل عليه اللام المؤكدة ثم انكم يوم القيامة تبعثون. وهذا شيء غير مشاهد ما اؤكد اه والجواب وذلك والله اعلم ان المقصود بذكر الموت والبعث هو الاخبار بالجزاء والميعاد. واول ذلك هو الموت. فنبه

على الايمان - [01:06:59](#)

معاد والاستعداد لما بعد الموت. نعم سادسا لام الصيرورة قال رحمه الله قوله والله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل

الامر بينهن لتعلموا ليست اللام علة وانما هي لامصيرورة وتكون غاية اي ليعلم من في المعلوم انه يعلم - [01:07:23](#)

وليجزى على ذلك ويعرض ويعرض ويعاند من في المعلوم انه يعاند. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا لام

الصيرورة هي لام العاقبة هي التي يسميها بعض العلماء بلام العاقبة. نعم - [01:07:46](#)

قلت لام الصيرورة اولا اما ان تكون لمن لا يريد الغاية وذلك انما يكون لجهل الفاعل بالغاية كقوله فالتقطه فرعون ليكون لهم عدوا

ثانيا واما لعجزه عن دفعها وان كان كارها لها كقول القائل ليدوا للموت وابنوا للخراب - [01:08:05](#)

وللموت ما تلد الوالدة. نعم. لدوا لد الموت وابنوا للخراب وللموت ما تلد الوالدة. لدوا فعل امر. اي انتجوا جيبوا عيال يعني نعم فاما

العالم بالعاقبة القادر على وجودها ومنعها فلا يتصور ان تكون العاقبة الا وهو عالم بها قادر عليها - [01:08:26](#)

والموجود الذي يحدثه الله وهو عالم به قادر عليه لا يكون الا وهو مريد له ومريد الغاية التي للفعل لا يكون اللام في حقه لام صيرورة.

اذ لام الصيرورة اذ لام الصيرورة انما يكون في حق من لا يريد - [01:08:50](#)

سابعا لا مكي او لام التعليل. قال قول السائل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ان كانت هذه اللام للصيرورة في عاقبة

الامر فما صار ذلك؟ وان كانت اللام للغرض لزم ان لا يتخلف احد من المخلوقين عن عبادته وليس الامر كذلك - [01:09:07](#)

التخلص من هذا المضيق فيقال هذه اللام ليست هي اللام التي يسميها النحات ولا لام العاقبة والسرورة. ولم يقل ذلك احد هنا كما

ذكره السائل من ان ذلك لم يصل الا على قول من من يفسر بيبعدون بمعنى يعرفون. يعني المعرفة التي امر بها - [01:09:27](#)

المؤمن والكافر لكن هذا قول ضعيف. وانما زعم بعض الناس ذلك في قوله ولذلك في اخر سورة هود فان بعض القدرية زعم ان ان

تلك اللام لام العاقبة والصيرورة. اي صارت عاقبتهم الى الرحمة والى الاختلاف. وان لم يقصد ذلك الخالق - [01:09:49](#)

وجعلوا ذلك كقوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وهذا ايضا ضعيف هنا لان لام

العقبة انما تجيء في حق من لا يكون عالما بعواقب الامور ومصايرها فيفعل الفعل الذي لا له عاقبة - [01:10:09](#)

لا يعلمها كآل فرعون. فاما من يكون عالما بعواقب الافعال ومصايرها فلا يتصور منه ان يفعل فعلا له عاقبة لا يعلم عاقبته واذا علم ان

فعله له عاقبة فلا يقصد بفعله ما يعلم انه لا يكون فان ذلك تمن وليس بارادة - [01:10:28](#)

واما اللام فهي اللام المعروفة وهي لام كي ولام التعليل. التي اذا حذف اذا حذفت انتصب المصدر المجهول بها على المفعول له

وتسمى العلة الغائية وهي متقدمة في العلم والارادة متأخرة في الوجود والفصول وهذه العلة هي المراد هي المراد المطلوب المقصود

- [01:10:47](#)

خذوا من الفعل نعم يعني لا مكي ولا بالتعليل هي المعني في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. هذا لا مو هذا لام

التعليل ما العلة من وجودنا؟ لماذا خلقنا؟ لنعبده - [01:11:07](#)

ما هو لما الصيرورة ولا لام كما يسميه المتكلمون والالام الغراضية فالله ليس له غرض في عبادته وهو الكامل الصمد الذي لا يحتاج الى

احد. نعم احسن الله اليكم قلت ما حفظكم الله المسألة الثانية والثلاثون القول في لما قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله فلما افل دل -

[01:11:27](#)

على انه يأكل تارة ولا يأكل اخرى. فان لما ظرف يقيد هذا الفعل بزمان بزمان هذا الفعل. والمعنى انه حين افل قال قال لا احب الافلين

فانما قال ذلك حين افوله. اذا كلمة لما اذا جاءت مقترنة بالفعل فانها تفيد ماذا - [01:11:54](#)

تفيد ان الظرف مقيد بهذا الفعل تفيد ان الظرف مقيد بهذا الفعل. لو قال قائل لا آلم اجى ها ولما يجيء زيد علمنا ان عدم مجيئه لعدم

مجيئه فهذه لما تفيد ان الظرف يقيد بالفعل. نعم - [01:12:14](#)

المسألة الثالثة والثلاثون القول في لو اولا بمعنى ان ان المصدرية. ثانيا بمعنى لو الشرطية. قال شيخ الاسلام رحمه الله الله قوله ودوا

لو تدهنوا فيدهنون تقديره ودوا ان تدهنوا. وقال بعضهم بل هي لو الشرطية وجوابها محذوف. اذا لو - [01:12:40](#)

جاء بمعنى مصدرية وجاء بمعنى الشرطية واذا قلنا لو بمعنى المصدرية فتؤول هي والفعل الذي بعدها بمعنى المصدر. ودوا ادهانكم

فيدهنوه لان اه ادهن يدهن وتدهن وتدهن دهانا او ادهانا هذا مصدر. ودوا - [01:13:00](#)

دهانكم او ودوا ادهانكم فيدهن فيدهانونكم فيدهانونك هذا عن المصدر. اما اذا قلنا لو الشرطية ودوا لو تدهنوا فيدهنوا اذا يشترطون يشترطون مدهانتمك ليدهانوكم. نعم والمسألة الرابعة والثلاثون القول في لولا التحضيضية. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما - [01:13:27](#)

ليس لكم به علم فهذا بيان لسبب العذاب وهو تلقي الباطل باللسنة والقول بالافواه وهما نوعان محرمان القول بالباطل والقول بلا علم ثم قال سبحانه ولولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم - [01:14:00](#)

فالاول يعني قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة تمسك فيما افضتم فيه عذاب عظيم تخضيض على الظن الحسن وهذا نهى لهم عن التكلف بالقذف اذا لولا تأتي بمعنى التحذير - [01:14:19](#)

ولولا تأتي بمعنى الحث اذا تحذير والحث امة متقاربان. نعم. المسألة الخامسة والثلاثون القول فيما اولا تأتي بمعنى اسم الاسم الموصول قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى قال اتعبدون ما تنفتون؟ والله خلقكم وما تعملون. فما بمعنى الذي - [01:14:35](#)

ومن جعلها مصدرية فقد غلط. لكن اذا خلق المنحوت كما خلق المصنوع والملبوس والمبنى دل على انه خالق كل كل صانع وصنعه. اذا ما هنا جاء بمعنى اسم الموصول. والله خلقكم والذي تعملون - [01:15:00](#)

والذي عمله. فان قال قائل ان ما هنا مصدرية مصدرية بمعنى انها تؤول وما بعده بالمصدر من الفعل والله خلقكم واعمالكم شيخ الاسلام يقول هذا غلط لكن حتى لو قدر ان ما مصدره فان الله خلقنا واعمالنا ما في اي اشكال - [01:15:21](#)

نعم وقال طائفة وقال وقال طائفة المثبتة للقدر قالوا انما هنا مصدرية وان المراد خلقكم وخلق اعمالكم وهذا ضعيف جدا والصواب ان نماها هنا بمعنى الذي وان المراد والله خلقكم والاصنام التي تعملونها كما في حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:43](#)

قال ان الله خلق كل صانع وصنعه. ان الله خلق كل صانع وصنعة نعم. وانه قال اتعبدون ما تنحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. فذمهم وانكر عليهم عبادة ما ينحتونه من الاصنام. ثم ذكر ان الله - [01:16:06](#)

خلق العابد والمعبود والمنحوت وهو سبحانه الذي يستحق ان يعبد. فان قال قائل كيف يكون الله هو الذي خلق المعبودات وهم الذين نحتوها. فالجواب ما المنحوت من اي شيء نحت - [01:16:24](#)

من اي شيء نحتها او او خشب او طين ايا كان. فاصل هذه المواد من خلقها فكيف تعبدون اشياء خلقها الله؟ وانتم تنحتون هذا هو وجه العيب عليهم من جهتين. الجهة الاولى انها مخلوقة لله - [01:16:43](#)

التراب والحديد والخشب والحجر والغار والعبد والمخلوق ثم انتم تنحتونها بأيديكم فكيف تعبدون فصار ترجمة وما تعملون بالاسم الموصول ابلغ من ترجمة ما بالمصدرية. نعم احسن الله اليكم فانكر عليهم عبادة المنحوت فالمناسب ان ان يذكر ما يتعلق بالمنحوت. وانه مخلوق لله والتقدير والله خلق العابد - [01:17:06](#)

والمعبود ولانه لو قال والله خلقكم وعملكم لم يكن في هذا ما يقتضي ذمهم على الشرك بل قد يقال انه اقامة انه اقامة كعذر لهم وذلك كون الله تعالى خلق معمولهم ولو اريد والله خلقكم وعملكم الذي هو الكفر وغيره لم يكن في ذلك ما يناسب ذمهم - [01:17:35](#)

ولم يكن في ولم يكن في بيان خلق الله تعالى لافعال عبادته ما يوجب ذمهم على الشرك. لكن يقال هذه الآية تدل على ان اعمال العباد مخلوقة لانه لو لانه قال والله خلقكم والذي تعملونه من الاصنام والاصنام كانوا ينحتونها. نعم - [01:17:55](#)

ثانيا تأتي للاستفهام عن الماهية. قال رحمه الله يعني ما تأتي الاستفهام عن الماهية؟ اولا تأتي بمعنى ايش اولا اسم الموصول نعم الان تأتي الاستفهام عن الماهية نعم. قال رحمه الله الماهية مأخوذة من قولهم ما هو؟ كسائر الاسماء المأخوذة - [01:18:13](#)

من الجمل الاستفهامية كما يقولون الكيفية والعينية. الكيفية اسم لكيف. اللينة اسم لايين؟ استفهامية اسم لما لما هو. نعم ويقال ما هي؟ وما هي؟ وهي اسماء مولدة. ويقال ماء مائية ايضا. نعم - [01:18:34](#)

لكن الاشهر ما هي الاولى وهي المقول في جواب ما هو؟ بما يصور الشيء في نفس السائل فلما كانت الماهية منسوبة الى الاستفهام

بما هو والمستف انما يطلب تصوير الشيء في نفسه كان الجواب عنها هو المقول في جواب ما هو بما يصور الشيء في نفس السائل وهو الثبوت الذهني - [01:18:59](#)

سواء كان ذلك المقول موجودا في الخارج او لم يكن. فصار بحكم الاصطلاح اكثر ما يطلق الماهية على ما في الذهن. ويطلق الوجود على ما في الخارج فهذا امر لفظي اصطلاحى. واذا قيد وقيل الوجود الذهني كان هو الماهية التي في الذهن. واذا قيل ماهية الشيء في الخارج كان هو - [01:19:23](#)

وعين وجوده الذي في الخارج ووجود الشيء في الخارج اين ماهيته في الخارج ثالثا ماء الكافة. قال رحمه الله انما المؤمنون ما هنا هي ماء الكافة. ماء الكافة ماذا تفيد - [01:19:43](#)

اكتب تحتها وتفيد ماء الكافة الحصر تفيد ماء الكافة الحصر. نعم قال رحمه الله انما المؤمنون ما هنا هي مال كافة. ليست مال نافية. وهذه الكافة تدخل على ان واخواتها فتكفها عن عن العمل - [01:19:58](#)

وحروف الشرط اختصت بالفعل فعملت فيه. بخلاف ادوات الاستفهام فانها تدخل على الجملتين ولم تعمل. وكذلك يعني حروف الشرط اختصت بالفعل ها حروف الشرط مختصة بالفعل. انت تقول ان جاء زيد - [01:20:20](#)

فاكرمه ولا تقل ان زيد جاء فاکرم. هكذا غلط في اللغة العربية لان حروف الشرط تدخل على الجمل الفعلية واضح؟ واما ادوات الاستفهام فانها تدخل على الافعال وتدخل على الاسماء - [01:20:41](#)

فانت تقول اين زيد اين يعمل زيد؟ ها؟ جاءت ودخلت على الجملة الاسمية ودخلت على الجملة الفعلية. لان ادوات الاستفهام ادخلوا على الجملتين. نعم بخلاف ادوات الاستفهام فانها تدخل على الجملتين ولم تعمل. وكذلك ماء المصدرية. ولهذا رابعا تأتي ما بمعنى المصدر - [01:20:58](#)

ما كلمة ما تأتي بمعنى المصدرية. ما معنى المصدرية؟ يعني انها وما بعدها من الفعل مؤول بالمصدر انظر ما هو مصدر الفعل فيصح ان تأتي بمعناه نعم ولهذا القياس في خامسا ماء النافية ان لا تعمل ايضا. اذا في القسم الخامس ماء النافية وهي بمعنى لا -

[01:21:24](#)

او بمعنى ليس نعم ما النافع ان لا تعمل ايضا على لغة تميم؟ ولكن تعمل على اللغة الحجازية التي نزل بها القرآن بمثل قوله تعالى ما هن امهاتهما وما هذا بشر استحسانا لمشابهتها ليس هنا. نعم - [01:21:51](#)

لما دخلت يعني جاءت ماء النافية بمعنى ليس وليس تعمل اذا ما النافية تعمل نعم لما دخلت ماء الكف على ان ازلت على ان حط شدة عليه على ان احط همزة على الالف وشد على النون - [01:22:11](#)

ولما دخلت مال كافة على ان لما ولما دخلت مال كافة على ان ازلت يعني في قوله انما في قوله ان نعم ولما دخلت ماء الكافة على ان ازلت اختصاصها فصارت تدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية فبطل عملها كقوله انما - [01:22:31](#)

انت منذر وقوله انما تجزون ما كنتم تعملون سادسا ما المؤكدة. اذا تأتي ما بمعنى التأكيد تأتي ما بمعنى التأكيد. نعم قال رحمه الله وكذلك ما يقوله بعضهم انه قد يعطف الشيء لمجرد تغاير اللفظ كقوله فالقى قولها كذب كذب - [01:22:53](#)

هذا تشكيل غلط ها؟ تصلحوها ايش الصح فالقى فالقى قولها كذبا ومينة معروف كذبا ومينة نعم. فالقى قولها كذبا ومينا. فليس في القرآن من هذا من هذا شيء ولا يذكر فيه لفظ زائد الا لمعنى زائد. اذا هنا الان لو قال لنا قائل ماء الكافة ماء المؤكدة - [01:23:15](#)

هل تأتي في القرآن زائدة نقول زائدة لا. تأتي لمعنى نعم تأتي لمعنى التأكيد؟ نعم. ايوا. فليس في القرآن من هذا شيء ولا يذكر فيه لفظ زائد زائد الا لمعنى زائد. وان كان في ضمن ذلك التوكيد - [01:23:40](#)

وما يجيء من زيادة اللفظ في مثل قوله فبما رحمة من الله لنت لهما. وقوله قال عما قليل ليصبحن نادمين وقوله قليلا ما تذكرن فالمعنى مع هذا ازيد من المعنى بدونه. فزيادة اللفظ لزيادة المعنى وقوة اللفظ لقوة المعنى. اذا هنا تأمل قليلا - [01:23:58](#)

ما تذكرن ما هنا ايش اما هنا عند جمع من اهل العلم ما مؤكدة ما مؤكدة فجيء بها زيادة في التأكيد لو كان في غير القرآن قليلا تذكرن طيب هل تأتي ما في القرآن بمعنى النكرة الموصوفة؟ الجواب نعم وهذا ان لم يأتي في كلام شيخ الاسلام - [01:24:18](#)

لكن هذا معروف في القرآن. ما تأتي بمعنى النكرة الموصوفة ايضاً. نعم. احسن الله اليكم. المسألة السادسة والثلاثون القول في منى قال شيخ الاسلام رحمه الله قال ويحتمل ان يكون الضمير في منها على سبيل الشرع المذكورة ويكون اولاً من للتبعيض ويكون المراد فرق الضلال - [01:24:44](#)

قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم كانه قال ومن بنيات الطريق من هذه السبيل ومن شعبها جائر. قلت سبيل اهل البدع جائزة خارجة عن الصراط المستقيم فيما ابتدعوا فيه. ولا يقال ان ذلك من السبيل المشروعة. اذا من للتبعيض هذا اول معنى. نعم - [01:25:08](#)

ثانياً من بمعنى عن قال ومنها جائر اي ومن ومن السبيل جائر اي عادل عن الحق وقيل المعنى وعنهما جائر اي عن السبيل فمن بمعنى عن؟ مم. وقال قوله حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً. الآية هؤلاء القوم كانا سدان من ورائهم - [01:25:28](#) اذا في قولك هذا فوق هذا وهذا دون هذا ثلاثة اسماء اسم مضاف اليه وظرف مضاف الى هذا الاسم واسم واسم اول متصل بالظرف ومتعلق به. ويقال هذا هو مضاف اليه اضافة معنوية كما يقال. ثالثاً حروف الجر - [01:25:51](#) تضيف معاني الاسماء الى الافعال. اذا من تضيف معاني الاسماء الى الافعال. نعم فاذا قيل وجد من دونهما قوماً فالقوم هم المتعلقون بالمكان الذي هو دون السدين. والسدان هما المضاف اليهما فكونهم - [01:26:11](#)

ما دون السدين هو بالنسبة الى ذي القرنين الذي الذين وجدتهما هناك. فانه وجدهم اليه ادنى واقرب والسدان ابعد. والقرب اليه احق والبيان والبعد عنه اولى بالاحتجاب والاستتار. هذه هي العادة فيما يقرب اليها ويبعد عنا من الاجسام. ولو جاء احد من جهة السد لقب - [01:26:29](#)

قال وجدت هؤلاء دون ذي القرنين فالشيء الذي بين اثنين يقول هذا هو دونك. ويقول الاخر هذا دونك وكل منهما صادق. كما لو كان بينهما حائط او نهر او بحر لقال هؤلاء لاهل تلك الناحية هذا دونكم وكذلك يقول الآخرون هذا دونكم. كما ان كل - [01:26:49](#) ان كل اهل جانب يقولون عن الآخري هم من وراء هذا الحائط ومن خلفه. اذ الجهات امور نسبية اضافة. اكتب هنا على كلمة الجهات امور اضافة الجهات النسبية الاضافة هي - [01:27:09](#)

الاجنات الستة واما جهة العلو والسفل فانهما جهتان فانهما جهة العلو والفوق على الاطلاق فانهما جهتان مطلقتان نعم احسن الله اليكم. رابعاً مؤكداً قال رحمه الله قال ما يلفظ ما يلفظ من قول بين قوسين اية - [01:27:27](#) ايلفظ من قول حطه بين قوسين ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال ما يلفظ من قول نكرة في الشرط مؤكدة مؤكدة بحرف من فهذا يعم كل كل قوله. وقال لفظة مين في اللغة قد تكون؟ خامساً لبيان الجنس كقولهم باب من - [01:27:58](#) حديد وقد تكون سادساً لابتداء الغاية كقولهم خرجت من مكة وقوله تعالى قل الروح من امر ربي ليس نصاً في ان الروح بعض الامر ومن جنسه بل قد تكون لابتداء الغاية اذا كونت بالامر وصدرت عنه - [01:28:22](#)

هذا معنى جواب الامام احمد في قوله وروح منه حيث قال وروح منه يقول من امره كان الروح منها كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعاً منه. ونظير هذا ايضاً قوله وما بكم من نعمة فمن الله. اذا من الابتداء الغاية تأتي ايضاً - [01:28:39](#) وتأتي لبيان الجنس وهذا كثير في القرآن الكريم. نقف على هذا ان شاء الله والملتقى الخميس القادم سبحانه اللهم وبحمدك تشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - [01:28:58](#)